

5 | تفسير سورة العنكبوت - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبعهم ثم اما بعد نحن في قصة نبي الله تعالى ابراهيم وسورة العنكبوت. وابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. قال - [00:00:00](#)

بالحجة على قومه لم يحدثهم حديثا انشائيا وانما اخذهم لكي بالحق عن طريق النظر والاستدلال. عن طريق النظر والاستدلال احيانا كثيرا ما تجد المعرض يعرض عن جهل يعرض عن جهل - [00:00:29](#)

دي مسألة بنجدها كثيرا في ذهك انه يعلم وتعامله على انه يعلم وفي الحقيقة هو لا يعلم. وكل من جهل شيئا عاداه ولذلك انت مطلوب منك شرعا ان تقيم الحجة. يعني ايه تقيم الحجة؟ اي ان توصي - [00:01:03](#)

الى العلم للغير. يعني اقامة الحجة ان توصل العلم للغير. وايصال العلم للغير لابد ان يكون باحسن طريق. وافضل اسلوب. حتى لا نكون فتنة لاحد. فان الانسان ربما يكون فتنة لغيره. اذا كانت طريقته فاسدة. او معاملته مع الناس - [00:01:30](#)

لكن اذا كان حسن الخلق حكيما التصرف واسع المعرفة دقيق الاحاطة معتبرا احوال الناس اذا تجمعت له هذه الاشياء بفضل الله تبارك وتعالى اوصل او امكن له ان يوصل العلم لغيره. هذا الغير لو - [00:02:00](#)

قال انا لا افهم هذا العلم. فكلامه هذا لا قيمة له. لماذا؟ لان سلفه من المشركين حين قالوا ذلك ما نفقه كثيرا مما تقول ولا يمكن ان يكون هناك بيان ابلغ من بيان - [00:02:30](#)

قال ربنا عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. لماذا؟ لماذا قال الله ليبين لهم ليبين لهم. والمقصود باللسان اي اللغة. المقصود باللسان اي اللغة. ولذلك آآ ابن خلدون في كتابه المقدمة - [00:02:50](#)

يسمي علوم اللغة بعلوم اللسان. يسمي علوم اللغة بعلوم اللسان. واه الكليات المعنية بدراسة اللغة. في بلاد تونس والجزائر والمغرب كلها تسمي علوم اللغة بعلوم اللسانيات. بعلوم اللسانيات. وهذا الاصلاح - [00:03:20](#)

مأخوذ من قول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسانه. والمقصود باللسان اي اللغة فابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لم يكن حائرا في ربه. ولم يكن تائها عن الحق - [00:03:50](#)

بل كان عالما بربه مبصرا للحق. ولكن اراد ان يقيم الحجة على قومه بالبرهان والدليل امرهم بعبادة الله تعالى وتقواه. ولما كان قومه يعملون بالتجارة ويدورون الاقتصاد صاد ركز ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام على مسألة الرزق. وان الرزق - [00:04:10](#)

لا يطلب الا من الله. اما الالهة المعبود بالباطل من الانداد والاوثنان. فلا تملك رزقا لاحد وبالتالي لابد في هذا المقام ان نجمع مع العبادة ماذا؟ الشكر لله سبحانه ثم قال ربنا عز وجل في سياق قصة ابراهيم ايضا وان تكذبوا - [00:04:40](#)

فقد كذب امم من قبلكم. وما على الرسول الا البلاغ المبين. يا ترى هل هذا الكلام من قول ابراهيم ام هذا الكلام تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ما اصابه من اعراض المشركين وتكذيبهم. هذان قولان. والقول الراجح ان هذا القول - [00:05:10](#)

من تمام قول الخليل ابراهيم لان السياق قبله وبعده هو سياق الخليل ابراهيم فقطع هذه الآية عن سياقها ولحاقها ليس بحسن. نعم. بعض اهل العلم قال هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم تسلية لهم. ومقطوع عن ما قبله وعما بعده - [00:05:40](#)

ولكن هذا الكلام يحتاج الى تأمل. وان تكذبوا قول ابراهيم لقومه ايها الناس ان تكذبوا ما جئتموا به اليكم. من البرهان والعلم والحق.

والتوحيد وعبادة الله فقد كذب امم من قبلكم. هذا وان كان ظاهره الاخبار ولكن يحمل - 00:06:10

وفي طياته ماذا؟ التهديد يحمل في طياته التهديد. انت انتم تعلمون الامم السابقة. الامم السابقة الذين كذبوا رسلهم. من الذي حدث لهم ما من امة كذبت رسولها واعنتته وحدثت ما عنده من حق - 00:06:40

الا عذبها الله عز وجل. ويتنوع العذاب ما بين الاخذ والخسف والمسح والطوفان والريح الصرصر صور متعددة. لكن العذاب واقع على من كذب وابتغى الحق وان تكذبوا فقد كذب امم. من قبلكم. قد كذب امم من قبلكم - 00:07:10

فقانون التكذيب لم يقم به احد. ولم تقم به طائفة بل كانت سنة ماضية عند ان كل نبي يكذبه قومه. وهذه المسألة شديدة على النفس. لان النبي من القوم ليس خارجا منهم وانما من القوم. فهو - 00:07:40

ابن عمهم وابن خالتهم وخالهم والقراة موجودة بينهم. فيتوقع هذا النبي ان ينصره قومه وان يؤيده قومه. لكن عندما يكذبه ويضطهده ويرموه الكذب والسفه ويعمل على هلكته والتخلص منه هذا الامر شاق وصعب - 00:08:10

وظلم ذوي القربى اشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند. الانسان عندما يظلم من الغريب اهو اهو غريب. واللي ما يعرفك يجهلك. لكن ان يقع الظلم من القريب مسألة صعبة. فلكم ان تتصوروا مقدار الالم الذي عانتة الرسل مع - 00:08:40

الم شديد يكلمونهم باحسن طريقة ويعبرون عن الحق بافضل تعبير وينزلون الناس منازلهم. ويخالطونهم مخالطة حسنة. ويقيمون على حق الامارات والعلامات والبراهين والدلالات. يقابل هذا كله بماذا؟ بالتكذيب والصد ومن هنا بيكون الحزن وقد اصاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا - 00:09:10

الحزن فقال ربنا عز وجل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. هتعمل ايه بقى؟ لا تحزن لا تحزن وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. وما على رسولي الا البلاغ المبين. ده وظيفة الرسول وما على الرسول الا البلاغ المبين. يبقى - 00:09:50

يبقى خصيصة من خصائص الانبياء ان وظيفتهم ماذا؟ البلاغ. وما على الا البلاغ المبين. لو ان رسولا زاحم الناس في دنياهم لقالوا انه مترجح برسالته. يعني لو فيه هناك رسول وهذا الرسول زاح - 00:10:20

الناس على الملك او زاحم الناس على الامرة او الواجهة او السيادة يبجي يكلمهم عن ربنا فانت بتتخذ المسألة دي ايه؟ سبوبة. بتتكلم عن ربنا علشان توظف هذا الكلام للاغراض الشخصية والنفعية. ولذلك ما من نبي سأل احدا مالا - 00:10:49

اوسعى لمزاحمة على ملك او سلطان او جاه. ابدأ. لان وظيفته هو هي البلاغ قال الله وما على الرسول الا البلاغ المبين. ما هنا النافية والا للاستثناء. والنفي والاستثناء دلالة على الاختصاص حصر يدل على الاختصاص - 00:11:19

او لم يروا او لم يروا احيان كثيرة عندما يأتي الاستفهام ثم يتلوه النفي فهذا التركيب يدل على الاقرار. يدل على الاقرار عندما يأتي النفي عندما يأتي الاستفهام زائد النفي فان هذا - 00:11:51

تدل على الاقرار كقول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك اي شرحنا لك صدرك. الم يجدرك يتيما فاوى؟ اي وجدك يتيما فاواك هذه سنة من سنن العربية. ويمكن ان يكون الاستفهام اذا - 00:12:30

اتى بعده النفي للحث. للحث على الحضر. ان انا باحضك واحفزك واخليك متهيى ان تفعل المطلوب. ففي قول الله تعالى او لم يروا كيف يبلغوا الله خلق ثم يعيده هذا حث له ان يتأملوا هذه السنة الكونية. فانهم كانوا صغار - 00:13:05

غير موجودين غير موجودين. كان وجودهم في عالم العلم. ثم صاروا صغارا موجودين في الرحم ثم خرجوا بعد ذلك مولودين ثم بعد ذلك كان هناك الكبر صار غلاما فتيا شابا شيخا عجوزا هرما دي كلها مراحل - 00:13:39

يا ترى من الذي اوجدهم؟ ومن الذي نماهم ونشأهم هذه التنشئة؟ ما الذي جعلهم صغارا ثم نشأهم قادر ايضا ان يعيدهم بعد الموت. اللي عمل كده قدر يعمل كده فهؤلاء القوم كانوا يجحدون المعاد - 00:14:12

ليس هناك حياة بعد الموت. وهذا حال الذين يعبدون المد الفلسفة التي تقوم عليها عبادة المادة ان الحياة تنتهي بالموت. وبالتالي لابد الانسان ان يلتذ بهذه الحياة. وكل ما يعيقه عن هذه اللذة لابد ان يحطمها - 00:14:39

فلا بد ان يحطم الدين وان تحطم التقاليد. الاتنين دول لابد يتحطموا. ليه؟ لان دين يجعل للانسان ضوابط افعل ولا تفعل صل لا تنظر

ما تلبسش سلسلة في رقبتك. ما تلبسش حلق في رجلك. ما تلبسش آآ - 00:15:08

اه حزام بتوكة زي غطا الحلة كل حاجة فيها اوامر ونواهي. اوامر ونواهي. ده الدين طيب والتقاليد التقاليد معظمها تأتي من الدين لا سيما في مجتمعات المسلمين. ما ترفعش صوتك على اللي اكبر منك. ما تبجشش - 00:15:34

انا اللي اكبر منك احترم اللي اكبر منك لو احنا قاعدين في مكان ما تمشيش الا بعد الاذن ماجي ما تتكلمش الا بعد الاذن. دي كلها تقاليد. الناس الذين يريدون اللذة في الدنيا - 00:15:58

لا عاوزين دين ولا عاوزين تقاليد فكأن هؤلاء القوم كانوا من هؤلاء ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. واول ما نموت خلاص انتهى الموضوع. فاراد ابراهيم عليه وعلى نبينا - 00:16:19

الصلاة والسلام ان يقيم دليلا على المعاد. عن طريق النظر في الوجود. مشاهدة الوجود الذي اوجدك قادر على اعادتك. هذا هو الدليل الذي اوجدك قادر على اعادتك. دون ان ندخل في تفاصيل كلامية كثيرة - 00:16:39

هل انت صرت موجودا بنفسك يوتر ان طائفة من هؤلاء القوم اتوا الى ابي حنيفة رضي الله عنه فقال لهم حدثت ان خشبا قطع من اشجاره ثم زجج ودرس وجعل سفينة وقيرت - 00:17:06

ثم دفعت الى الماء ثم انتقلت البضائع اليها ثم انتقلت آآ هذه السفينة وآآ مشيت في الماء. حتى وصلت الى جزيرة ما زالت بضائعها ثم رجعت قافلة. تعجب الناس. قالوا هذا من غير فاعل. هذا من غير - 00:17:41

سائل قال نعم هذا من غير فاعل. الشجر يتقطع ويطلع منه الخشب. والخشب ده نمسحه بالفارة ونجيب المسامير والمسمرة ونعمل له الواح مسمره ونحطه والقار ونعمل سفينة والبضايا تخش في السفينة - 00:18:11

كانت تمشي من غير لا ربان ولا ولا ملاحين. وبعدين البضائع تنزل من غير لا عمال ولا ولا انفار ولا اي شيء. كل ده لوحدها كده قال لهم ايوه. من غير فاعل؟ قال من غير فاعل. قالوا هذا لا يمكن. ده لا يمكن. لا يمكن - 00:18:31

قال سبحانه الله سماوات وارض وخلق ونبت وشجر اوجد ذلك نفسه ام ان اله قادرا فاعلا مريدا اوجد ذلك. هي دي الدليل. الذي اوجد قادر على ماذا؟ على الاعادة قادر على الاعادة. يبقى وجودك اكبر دليل على ماذا؟ على قدرة الله تعالى على بعثك. الذي - 00:18:51

اوجدك قادر على بعثك. دي مسألة برهانية لا يمكن ابدان انسان ان يطعن فيها اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده. زي ما بدأ الخلق وانتهى الخلق بالموت قادر على ان يعيده. ثم تأمل قوله ثم لم يقل ويعيده. ولكن - 00:19:27

قال ايه؟ ثم لان الخلق لكي يتم يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى مدة. ثم هناك مدة بين الموت وبين البعث وثم تدل على المهلة. ولذلك قال ثم يعيد للدلالة على المهلة بين الموت والبعث - 00:19:57

اذا امنت بذلك خلاص اسمع قوله تعالى ان ذلك على الله يسير. ان ذلك الله يسير اي بعث الناس بعد الموت ومعادهم بعد الوفاة يسير على الله تعالى الذي اوجدهم ونشأهم - 00:20:21

اذا هذا دليل وهذا الدليل متعلق بالانسان. طيب هناك دليل اخر برهان متعلق بالكون لو تأملت في الادلة البرهانية في القرآن تجد الارتباط الوثيق بين الانسان والكون بين الانسان والكون للدلالة على ان هذا الارتباط يشير الى - 00:20:50

طيفة الانسان في الكون. ايه وظيفة الانسان في الكون؟ ان يعمر هذا الكون. لا ان يعمره بمعصية الله. ولا ان يعمره بطاعة الله فمعصية الله تعالى هذه يعني لا اقول قلة ادب ولكن اقول معصية الله - 00:21:20

سبحانه وتعالى سفه. فالله تعالى اوجدك واجرى لك الخيرات كي تطيعه. فتقابل ال نعم الله تعالى جميعا بماذا؟ بالمعصية. يبقى ايه ده؟ سفى. زي ما تجيب انسان وهذا الانسان فضل علي هذا الانسان تدخله بيتك يتشطف ويلبس وياكل ويقعد عندك سنة واثنين

وتلاثة وتشغله - 00:21:45

تدي له فلوس واتجوزه. وبعدين بعد كده يضع سهمها رائشا ويصيبك به. يبقى الانسان ده سفيه ولا عاقل؟ سفيه. والله تعالى المثل الاعلى. اذ للبرهان المتعلق بالكون قل سيروا في الارض - 00:22:15

وفي هنا بمعنى على في هنا بمعنى على ليست في الظرفية. ولكن في بمعنى العلو. كقول الله تعالى ولاصليكنكم في جذوع النخل. ففي

جذوع النخل اي على جذوع النخل. على جذوع - 00:22:40

نخل. قل سيروا في الارض قل سيروا في الارض ده امر من ربنا عز وجل ان نسير في الارض وان نسير في الارض لماذا؟ فانظروا وكيف بدأ الخلق؟ الجملة دي لو تتبعها العلماء الكونيون في تخصصاتهم - 00:23:03

لوصلوا الى معلومات مدهشة من الخطأ ان تدرس شيئا قبل ان تعرف بدايته الانسان الذي يريد ان يكون متفنا في علم لابد ان يعرف بداية العلم. اتنين ان يعرف النقطة التي انتهى العلم اليها في عصره. يبقى يعرف بداية العلم ويعرف النقطة التي انتهت - 00:23:30 العلم اليها بحيث يفهم وعندما يريد ان يعمل ويضيف يضيف من حيث انتهى الآخرون ده في كل العلوم دي مسألة ما زالت منهج في الطب والهندسة والتربية والفنون وكل الصناعات لابد ان تعرف البدايات. لابد ان تعرف البدايات. قربنا - 00:24:02 سبحانه وتعالى امرنا بمعرفة هذه البدايات. فقال ربنا عز وجل قل سيروا في الارض انظروا كيف بدأ الخلق؟ كيف بدأ الخلق؟ وهناك نظريات كثيرة في بدايات كل شيء يعني مثلا لو قلنا وليكن الحديد ما بداية - 00:24:32

هذا الفلز بدايته ايه؟ تجد هناك تفسيرات وتأويلات. لكن العجيب ان الحديد اصله من السماء الحديد اصله من السماء. والعجيب ان بلدة مثل الهند تفكر ليس في غزو الفضاء ولكن تفكر ان هي ترسل مش مركبة فضائية ولكن مجسة ابحاث علمية -

00:25:02

الى الفضاء. عاوزين يسرقوا الفضاء. المجسة دي تشوف الذهب والحديد والفوسفات والبتترول تشوف كل الخيرات الموجودة وتجييها الارض. ووجدوا ان اكثر المعادن الموجودة في الفضاء هي ماذا؟ هي الحديد. وجدوا الكلام ده. وهذا قول ربنا عز وجل وانزلنا -

00:25:35

حديدة فيه بأس شديد. كلمة انزل في اللغة وفي العرف تقتضي انه انتقل فمن فوق الى تحت. لا يمكن ابدا واحد كان في الدور الثاني. وبعدين طلع في الدور الثالث نقول نزل الى الدور - 00:26:05

الثالث طب في الدور الثاني وبعدين راح الدور الارضي يبقى ايه؟ نزل. نزل فالنزل يقتضي يقتضي ان هناك فوقية ان هناك فوقية اذا تأملت هذا الامر ستجد عجبا كثيرا. والمطلوب ان يتأمل الناس في الكون - 00:26:25

الكون اذا تأملت فيه ستتفجر لك العلوم. طالب تلميذ فاشل. كان بيפט من على سور المدرسة واهله يضربوه ويمدوه مش نافع في التعليم. مرة طفش من الايام وقعد يجري حتى لا يمسكوا به الى ان انتهى الى شجرة تفاحة. الواد - 00:26:55

من تحت الشجرة اتلقى تفاحة واقعة نازلة. الله! قعد يتأمل التفاحة دي لما كنيسة مطار الشيلي في الهوا ليه هذا التلميذ الفاشل صار عالما نابغة في الرياضيات. بسبب ماذا؟ الفكر - 00:27:25

تأمل امرنا ربنا عز وجل ان نتأمل كل شيء اذا احكمت التأمل فيه وارتبطت بالله ومولاك واعتصمت به هداك الله تعالى ووفقك. قانون الجاذبية ما ترتب عليها كله من انتاج هذا التلميذ اللي كان بيפט من على صور مدرسة. سبحان الله - 00:27:48

دي مسألة ومسألة حقيقية. قل سيروا في الارض فانظروا كيف. كلمة كيف تدل على ماذا؟ على الاحوال على الاحوال لا تدل الا على الاحوال. الكيفيات انظروا هذه البدايات وكيفياتها. اذا الامور عندما تنتهي الى وضع لها بدايات. يا ترى - 00:28:18

كيف كانت هذه البدايات؟ يقال ان البترول اصله الحيوانات القديمة والغابات المقصرة صفا والاشجار الساقطة منذ مئات الالاف من السنين بل منذ ملايين السنين بعوامل كذا وكذا وكذا صارت ماذا؟ صارت بترولا بامر الله بامر الله. صارت بترولا بامر الله - 00:28:48

لابد ان تعرف البدايات. اذا عرفت البدايات احكمت معرفة النهايات قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. ثم الله ينشأ النشأة الآخرة اذا كان هذا الملك ملك الله وهو الذي اوجد هذه البدايات المغولة - 00:29:18

رتب هذا الملك العريض العظيم فهو ايضا قادر على انشاء عالم اخر بعد الموت وبعد البعث قادر على ذلك. اذا كانت الجبال والمعادن والغابات والخيرات دي كلها هو اللي انشأها واوجدها - 00:29:50

وسلمتم بذلك. اليس بقادر ان يعيدكم بعد الموت وان يحدث حياة بعد الموت فيها افضل مما تشاهدون. اذا هذا دليل برهاني ثاني. ولكنه متعلق بالكون فلما كان هذا الامر متعلق بالقدر. قال الله عز وجل في ذيل الاية ان الله على كل - 00:30:10

لشيء قدير. يعذب من يشاء من العصاة. الذين ابوا الا المخالفة ارحم من يشاء. من عباده المؤمنين الاوابين التائبين المقبلين. واليه
زبون اي ترجعون يوم القيامة. وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء - [00:30:40](#)

دليل على ضعف الانسان. وانه لا يستطيع ابدا ان يهرب من مولاه. وما انتم بمعجزة زين في الارض ولا في السماء. وما لكم من دون
الله من ولي ولا نصير. الولي هو الحبيب - [00:31:10](#)

القريب والنصير الذي ينصرك ويقوم على تقويتك ويساعدك والذين كفروا بايات الله ولقائه بايات الله الشرعية وبايات الله الكونية
الذين كفروا بايات الله وكفروا بالمعاد لا يؤمنون بالبعث. ولا يؤمنون بحياة في - [00:31:30](#)

في القبر ولا بعد القبر اولئك يأسوا من رحمتي. لا نصيب لهم من رحمتي. لا نصيب له من رحمته فان ربنا سبحانه قال ورحمتي
وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون - [00:32:03](#)

الزكاة فالرحمة الله عز وجل انما تمس عباده المؤمنين. اما الكفار الذين حين خالفوا الانبياء فلا رحمة لهم بل لهم عذاب اليم. اليم اي
مؤلم موجع هذا كله كلام ابراهيم - [00:32:23](#)

ولو جمعت مع كلام ابراهيم كلام البرهان القائم على الدليل الانساني والكلام البرهان القائم على الكلام في الكون. وبعدين جمعت معه
البراهين اللي هي متعلقة بالنظر في القمر والنجوم والشمس اذا جمعت كل هذه البراهين وجمعت - [00:32:49](#)

برهان ابراهيم مع الذي حاج ابراهيم في ربه. جمعت ده كله تجد ان قومه من اول رأس الى اقل القوم كلهم على المخالفة. رأس القوم
عدو لله. حاجة ابراهيم. والقوم حاججهم ابراهيم. فبعد ان حاججهم جميعا واقاموا البراهين - [00:33:19](#)

عليهم قال الله عز وجل فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه. يا سلام اتكون هذه المكافأة؟ ابراهيم لم يقتل وابراهيم لم
يطلب ملكا ولا سلطانا. فلماذا يقتل؟ او لماذا يحرق بالنار؟ ما ذنبه - [00:33:49](#)

ما جريمته الرجل لم يحمل سلاحا ولم ينشئ تنظيما ولم يزح ملكا ولا سلطانا انما تكلم بالبرهان فقط بالبرهان فقط. فتكون النتيجة
فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه. سبحانه الله! يذكر انهم انتهوا الى - [00:34:16](#)

باعدامه حرقا. حفروا اخدودا وجمعوا حطباً وخشبا كثيفا النار نيرانا عظيمة. ثم ارموه في النار بالمنجنيق. النار معروفة لما بيكون
شديد كده لن يستطيع احد ان يقترب منها. مش كده؟ طب هم عاوزين يرموه في النار. جعلوه في المنجنيق حاجة زي المدفع كده -

[00:34:46](#)

وراحوا راميينه في النار. ومكث في النار اياما عددا. مش ساعة ولا نص ساعة تركوه في النار ان ولكن الله تعالى قال قل يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم - [00:35:16](#)

دي مسألة عجيبة وهذا فيه سلوان لكل من سار على طريق الانبياء ان الله تعالى يجعل له من الكرب من الكرب فرجا. ومن التعسير
تيسيرا ومن الشدة رخاء فلا يبتئس ولا يحزن ما كان على منهج الانبياء - [00:35:39](#)

اكان على منهج الانبياء. الموت حرقا صعب جدا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جعل من جملة شهداء امته الحريق. ليه؟ لان الذي
يموت حرقا يتألم الما شديدا الما شديدا فلعل هذا الألم الشديد يكون كفارة لجميع سيئاته الا الشرك - [00:36:08](#)

يخرج من موته وليس عليه ذنب. والله تعالى اعلى واعلم. فقال ربنا عز وجل هنا فانجاه الله من النار انجاه الله من النار اي قال كوني
بردا. قيل لو قال كوني بردا لاهلكته - [00:36:39](#)

لان البرودة تهلك ولكن قال بردا وسلاما اذا لابد ان تكون هذه النيران بردا لا وانما بردا وسلاما. حتى سيسلم من الهلكة حتى يسلم من
الهلكة. فكل من سار على طريق الانبياء فلا بد ان - [00:37:06](#)

يكون مقتنعا بنصرة الله تعالى له. وتأبيده له. وان الله تعالى لن يخذله وحتى ولو بعد حين ان في ذلك اي ما حدث لابراهيم لايات
ايات كثيرة لقوم يؤمنون. العجيب - [00:37:34](#)

الجميل بعد ان انجى الله تعالى ابراهيم من النار ماذا صنع؟ قال كده الحمد لله الحمد لله اقامت عليهم الحجة كلمتهم حدثهم بلغتهم آآ
كذبوه اضطهدوني تماؤوا علي اجتمعوا على قتلي ونجاني الله. اذا المصلحة تقتضي - [00:38:00](#)

ان انا اسكت بقى. خلاص اعمل ايه بقى؟ غلبان اسكت. لأ. الذي حدث ان ابراهيم عندما قال الله وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا. يعني بعد ما خرج من النار بردك بيواصل الدعوة - [00:38:30](#)

يواصل اقامة الحجة عندما خرج اليهم ورأوه خارجا من النار. في هذا المقام وظفه توظيفاً حسناً هم لما شافوه طالع من النار لعل ذلك الامر ابهرهم واخذهم فحدثهم فقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا اوثانا تعبدون من دون الله الهة - [00:38:50](#) لا يملكون لكم شيئاً. ربي الذي اعبدته نجاني من من الحرق الهتكم تغني عنكم من الله شيئاً. الهتكم هذه قد كسرتوها انفاً. فما نفعت نفسها وما الضر عن نفسها. ولكن الذي دفع الضر عني هو ربي. هو ربي - [00:39:26](#) طب وطالما ان الناس فاهمين كده لماذا يصرون على عبادة الاوثان؟ دي مسألة في الدقة وتحتاج الى دراسة حقيقة. وانا لم اطلع على احد كتب في هذه الجزئية الجانب النفسي في عزوف المشركين عن منهج الانبياء - [00:40:00](#) هل لماذا رفض المشركون منهج الانبياء؟ هل خوفاً على سلطانهم؟ ده موجود هل خوفاً على المكانة والجاه والمنزلة والاموال ده موجود. لكن هناك جانب نفسي خطير كثير جداً جانب علاقات انسانية موجودة خطيرة. وهي قول الله عز وجل وقال انما اتخذتم - [00:40:30](#)

من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا مودة بينكم اي تجعلون عبادتكم للاوثان سبباً في حصول المودة بينكم سبباً في حصول المودة بينكم. يتقابلوا مع بعض ياكلوا ترمس. وآآ يلعبوا - [00:41:01](#) ويهزرم ويقضوا اوقات سعيدة في الافراح بمناسبة اعياد الاوثان فبيعتبروا ان هذه العلاقات من البهوية والارحية. واللعب واللهو وتصفية اقدار النفوس بالضحك والمزاح. ده كله مرتبط بماذا؟ بعبادة الالهة لو تركوا عبادة الالهة اغلقت عليهم هذه الابواب. لكن هم عاوزين البهوية والفرفشة - [00:41:29](#)

وعاوزين الانطلاق وعاوزين يعملوا كل حاجة براحتهم. وهذا لن يتأتى الا بعبادة الاوثان هذا الجانب جانب خطير. ويحتاج الى دراسة مهمة جداً. ان نأتي بكل احوال المشركين ونبدأ ندرس كل قوم الاسباب التي دعته الى ترك عبادة الله عز وجل باستثناء - [00:42:09](#) الاشياء المذكورة هناك مصالح دنيوية مصالح دنيوية صدهم عن الله وجعلتهم ينصرفون الى الشرك وعبادة الاوثان. فقال ربنا عز وجل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثاناً من اجل ماذا؟ المودة. المودة العلاقات الانسانية - [00:42:39](#) الحميمة الحب الحاصل من الاحتكاكات والعلاقات والمعاملات. وهذا كله في الحياة الدنيا اما يوم القيامة الذي سيأتي بعد الموت عبر عنه فقال ثم يوم القيامة اتي بكلمة ايه؟ ثم مهلة ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض - [00:43:09](#)

ويلعن بعضكم بعضاً يكفر بعضكم ببعض يجحد بعضكم ما كان على البعض الآخر ويلعن بعضكم بعضاً عندما يعاينون العذاب. كل طائفة تلعن اختها. عندما هنا العذاب والعياذ بالله. ومأواكم النار هي منتهاكم وما لكم من دون الله تعالى - [00:43:44](#) من ناصرين وما لكم من ناصرين ينصرونكم من الله تعالى ومن عذابه. فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. بعد ان انتهى الامر بابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. الى هذا البيان هاجر الى - [00:44:18](#) ارضي المقدسة الى بلاد الشام كيف كان ذلك الامر؟ ومن امن معه؟ وكيف يقول فامن له لوط؟ وكان معه زوجته وكانت على دينه وهي سارة فكيف نجتمع بين هذا وذاك؟ هذا جميعاً وغيره نعرفه ان شاء الله في - [00:44:48](#)

اه المجلس القادم نسأل الله تبارك وتعالى ان اه يبارك لنا ولكم في الاعمار والاوقات وان يشغلنا بطاعته وذكره وان يوفقنا واياكم وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:45:12](#) وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:45:32](#)